عليه ابن عباس فقال لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت
به من هول المطلع وقد جعلها شورى في عثمان وعلي وطلحة
والزبير وعبد الرحمن وسعد وامر صهيبا ان يصلي بالناس
واجل الستة ثلاثا وكانت اصابته يوم الاربعا لاربع بقين من ذي الحجة
سنة ثلاث وعشرين ودفن يوم الاحد وصح ان الشمس انكسفت في
موته وناحت الجن عليه وفي رواية انه قال الحمد لله الذي لم يجعل
منيتي بيد رجل يدعي الاسلام ثم قال لابنه يا عبد الله انظر ما
علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوها فقال
ان وفى مال آل عمر فاده من اموالهم والا فاسال في بني عدي فان
لم تف اموالهم فاسال في قريش اذهب الى ام المومنين عايشة
فقل يستاذن عمر ان يدفن مع صاحبيه فذهب اليها فقالت كنت
اريده يعني المكان لنفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي فاتى عبد الله
فقال قد اذنت فحمد الله تعالى فقيل له اوص يا امير المومنين
واستخلف فقال ما ارى احدا احق بهذا الامر من هولاء النفر الذين
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى الستة
وقال يشهد عبد الله بن عمر معهم وليس له من الامر شي فان اصابت
الامر شي فان اصابت الامرة سعدا فهو ذاك والا فليستعن
به ايكم ما امر فاني لم اعزله عن عجز ولا عن خيانة ثم قال اوصي
الخليفة من بعدي بتقوى الله تعالى واوصيه با

المهاجرين

جعلتها

صهيبا

بالمهاجرين والانصار واوصيه باهل الامصار خيرا في
مثل ذلك من الوصية فلما توفي خرجنا به نمشي فسلم عبد الله بن
عمر وقال يستاذن عمر فقالت عايشة ادخلوه فادخل فوضع هنالك
فرغ من دفنه ورجعوا اجتمع هولاء الرهط فقال عبد الرحمن
بن عوف اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت امري الى علي
عبد الرحمن وقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان فخلا هولاء
الثلاثة فقال عبد الرحمن انا لا اريدها فايكما يبرا من هذا الامر و
نجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه
وليحرص على صلاح الامة فسكت الشيخان علي وعثمان فقال عبد
الرحمن اجعلوه الي والله علي ان لا آلوكم عن افضلكم قالا نعم
فخلا بعلي وقال لك من القدم في الاسلام والقرابة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قد علمت الله عليك لئن امرتك لتعدلن
ولئن امرت عليك لتسمعن ولتطيعن قال نعم ثم خلا بالاخر
فقال له كذلك فلما اخذ ميثاقهما بايع عثمان وبايعه علي
وكانت مبايعته بعد موت عمر بثلاث ليال وروي ان
الناس كانوا يجتمعون في تلك الايام الى عبد الرحمن يشاورونه
ويناجونه فلا يخلو به رجل ذو راي فيعدل بعثمان احدا ولما
جلس عبد الرحمن للبيعة حمد الله واثنى عليه وقال في كلامه
اني رايت الناس يابون الا عثمان اخرجه ابن عساكر وفي رواية انه قال

مع صاحبيه فلما

وقال سعد قد جعلت امري الى

فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)